Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عُمـــــان
في كتاب عجائب الهند
بره وبحره وجزائره

تأليف : برزك بن شهريار الناخذاه الرام هرمزي

لما كان لعمان تاريخ يمتد إلى الألف الثالثة قبل الميلاد ، فإنه من الطبيعي أن يرد ذكرها في كثير من المؤلفات القديمة كمؤلفات الرحالة والجغرافيين والمؤرخين عربا وغير عرب ، ومن أبرز هذه المؤلفات الكتب المعروفة بكتب العجائب ، وهي كتب ألفها أصحابها في العصور الوسطى ، وقد أحصى حاجي خلفه ما عرفه منها في كتابه «كشف الظنون» الذي ألفه في القرن السابع عشر الميلادي ، فكان عددها أربعة وعشرين كتابا ذكر عناوينها تحت مادة العجائب .

ومن المفروض أن تعالج هذه الكتب موضوعات الجغرافيا والتاريخ الطبيعي ، بمعنى أنها تصف البلدان وأهلها ومسالكها وحيوانها ونباتها وتربتها ، إلا أنها - فيما يبدو - قد ألفها أصحابها بحيث يكون لها الطابع الذي نطلق عليه اليوم اسم «الكتب الشعبية» أي التي تؤلف لغير المتخصصين ، فما يهم مؤلفيها أن يجمعوا فيها غرائب الموجودات ليجذبوا إليها أكبر عدد من القراء .

ويرى الدكتور حسين فوزي في كتابه «حديث السندباد القديم» أنه كلما كان المؤلف قليل الحظ من العلم ، كانت طريقته في إيراد ما يروي طريقة ذاتية ، لأن معارفه القليلة لا تتيح له النظر إلى ما يروي نظرة موضوعية ، وقد يضاف إلى هذا انه وهو يكتب للجمهور مدفوع بما يتوقع أن يثيره فيهم من دهشة ، مما يغريه بعدم الحرص على الدقة بل يصبح أكثر استعدادا للمغالاة ، كذلك فإن كثيرا مما يروي يكون منقولا عن غيره ، فلم تصل إليه الوقائع إلا مشوهة تشويها بالغا عبر الألسن